

## المعلم قيمة تربوية ومكانة اجتماعية

أ. نويفعة الصحفى



لم تأتي جزافاً ولا محضر الصدفة ولا فكرة عابرة ولا عمل وقتى وينتهي بل هي امتداد لنهج تطبيقي قائم على الممارسة ...  
الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم والصلة والسلام على أكرم خلق الله قاطبة سيد الأولين والآخرين ، امتنع أمر ربه فكان خير معلم علم من الجهة وهدى الله به من الضلال ، أمر بالعلم أmente وأنزل سورة القلم إعجازاً وتعظيمًا ل شأنه .. وبعد إن ارتقاء أي أمة منوط بما يقدمه معلموها من عطاء يفضي إلى مخرجات تربوية متميزة ، فالمعلمون صناع الأجيال ، وبناء المستقبل ، ولنا في قيادتنا الملهمة خير انموذج على الاهتمام بهم ودعمهم .

فقد أولت بلادنا المملكة العربية السعودية منذ توحيدتها على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - أيدهما الله - كانت ولا زالت حريصة كل الحرص على دعم المعلمين وتحفيزهم ورعايتهم وهو ما انعكس على أداء المعلم السعودي الذي استطاع بفضل الله ثم بدعم قيادته الرشيدة ، أن يضع الوطن على خارطة الإنجاز في مختلف المحافل المحلية والدولية .

ووزارة التعليم على مر العصور تسعى على نحو مستمر لدعم المعلمين تعزيزاً لمكانتهم ودورهم الريادي الذي يزداد أهمية في ظل المتغيرات التي يعيشها العالم فضلاً على حرص الوزارة على تنفيذ عدد من المبادرات النوعية التي تعزز مكانة المعلم إلى جانب تلبية احتياجات المعرفة والمهنية لا سيما أن رؤية المملكة 2030 م أكدت على ضرورة تعزيز دور المعلم ، ورفع مستوى تأهيله وتقدير مكانته .

ومن هذا المنطلق وإيماناً بأهمية تعزيز مكانة المعلم وقيمه التربوية في نفوس طلابه وتحقيقاً لمبدأ التكامل مع المجتمع التعليمي والمدني ، وإيماناً بدورها في تعزيز القيم والسير بها نحو الممارسة الفعلية لتصبح جزءاً لا يتجزء من أخلاقيات أبنائنا ومجتمعنا كان لنا في شعبة العلوم الشرعية بمكتب تعليم خليص قسم البنات هذا التوجه في طرح مبادرة "المعلم قيمة تربوية ومكانة اجتماعية" الكل فيها شركاء المجتمع المحلي والتعليمي .

مبادرة لم تأتِ جزافاً ، ولا محضر الصدفة ، ولا فكرة عابرة ، ولا عمل وقتى وينتهي ، بل هي امتداد لنهج تطبيقي قائم على الممارسة ل لتحقيق غايات ثانية وهدف مرتبط بثوابت شريعتنا الإسلامية واقتداء بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ...

مبادرة رسمت لها منهج وخط قادها فريق عمل باستراتيجية واضحة المعالم حرصاً منه على الانجاز وتحقيق الغايات فرسم للمبادرة إطار نظري محكم ومتوازن حرصاً على أن تكون مبادرة نوعية في سياساتها فاستهدفت المجتمع التعليمي والمحلي على حد سواء لتكون البداية نواة حقيقة لاستمرارية المبادرة تعزيزاً للقيم وترسيخاً لقدر المعلم في عقول طلابه .

الجدير بالذكر أن هذه المبادرة وقبل أن تنطلق في الميدان وجدت اهتمام كبير من مكتب التعليم بمحافظة خليص ، فقد حصدت الدعم للفكرة من شؤون تعليم البنات وكانت بمثابة نقطة انطلاقه ، ثم حظيت المبادرة بدعم من مدير مكتب التعليم بمحافظة خليص فقد أولاها اهتمام كبير وبالغزب من الفكر والمعرفة حيث أضاف للمبادرة مبحثاً جديداً "معلم القرن 21" مما زاد في إثراء هذه المبادرة بما يتماشى مع التطلعات المستقبالية للتعليم .

ومن ثم نالت شرف التحكيم من لجنة موقرة ذات مستوى عالي من المعرفة والخبرة شكر الله لهم فقد أثروا المبادرة مما زادها عمقاً وشمولية .

وما إن نزلت حقيقة المبادرة للميدان بأدلةها العلمية والإرشادية إلا وكان لقائدات مدارسنا بمكتب تعليم خليص الدور البارز في تطبيق خطة المبادرة ، حيث استهدفت المبادرة ثلاثة مدارس من جميع المراحل في حين تفاعلت معها جميع مدارس المكتب تفعيلاً لكافة البرامج والأنشطة ووفق الخطة المزمنة والمحدة بثمانية أساسيات دراسية وقد تتج عنها:

304 - إذاعة مدرسية .  
63 - مقطع فيديو من تصميم الطالبات .  
19 - صورة رقمية من إبداع الطالبات .  
42 - مقال من كتابات الطالبات م ث .  
33 - مقال شاركت به الأسر في مسابقة الأسرة .

ومن الجميل أن هذه المبادرة أظهرت الكثير من المواهب والقدرات والابداعات عند الطالبات مما يؤكد ضرورة رعايتها ودعمها .

هذا وقد حظيت المبادرة بدعم كبير من المجتمع التعليمي والمدني ، ومن التربويين مشرفين ومسرافات ، معلمين ومعلمات كتاب وكتابات ، وأولياء أمور ومن كافة فئات المجتمع داخل محافظة خليص ومن خارجها وعبر الواقع التواصل ووسائل النشر .. فكان لهذه الأصداء التربوية الداعمة للمبادرة دور بارز ومساهمة حقيقة في تفعيل أنشطة وبرامج المبادرة .

وللإعلام دور بارز في دعم المبادرة منذ انطلاقتها مما ساهم في نشر ثقافة المبادرة .. كل تلك الجهود تضافرت وأعطت صورة حقيقة لمعنى التكامل في تعزيز القيم التربوية .

وما إن وصلت المبادرة لختتام المرحلة الأولى من عمرها حتى حظيت من جديد بتنافر الجهود بدءاً بقيادة مكتب تعليم خليص مروراً بلجنة التنمية الاجتماعية بأم الجرم ، ومساهمة تنظيمية لمقر إقامة البرنامج بالثانوية الثانية بخليلس بالتعاون البناء المنظم بين المدرسة و فريق المبادرة و الذي حرص على أدق التفاصيل ... تتج عنده بفضل الله اختتام موفق تشرف بحضور رئيسة قسم العلوم الشرعية بتعليم جهة أ .. جميلة القحطاني ..

ختاماً باسمي وباسم فريق مبادرة ” المعلم قيمة تربوية ومكانة اجتماعية ” نثمن للجميع مساهمتهم ونثمن لكم جميعاً أينما كنتم قراء ومتبعين دعمكم وطيب متابعتكم سائلين الله تعالى أن ينفعنا بطيب العمل وجعله الأثر .

### نوفعة صالح الصافي

رئيسة المجلس الاستشاري النسائي  
ورئيسة اللجنة الثقافية النسائية بمحافظة خليص  
ومشرفة العلوم الشرعية بمكتب تعليم خليص  
ورئيسة مركز فتاة غران.